مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

لفظ (أول) في المنظومات الثلاث (الشاطبية، الدرة المضية، طيبة النشر) صيغة، وإعراباً، ودلالة

إعداد

د. خليل بن أحمد بن أحمد المرضاحي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين-جامعة أم القرى

- من مواليد عام ١٣٩٨هـ بمدينة مكة المكرمة.
- تخرج في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٢٠هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٢٩هـ بأطروحة: "فتح المقفلات لما تضمنه الحرز والدرة من القراءات للشيخ رضوان المخللاتي، تحقيق من قوله تعالى (عقلوه) إلى ما قبل قوله تعالى (أؤنبئكم)"، كما نال شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٦هـ بأطروحة: "بحر الجوامع شرح القصيدة الطاهرة لمحمد أحمد خليفة، من باب الإدغام الصغير إلى نهاية باب إفراد القراءات وجمعها. (دراسة وتحقيقا)".
- من أعماله المنشورة: "المد الفرعي وترك المد في الكلمات الفرشية المختلف فيها بين القراء السبعة في منظومة حرز الأماني ووجه التهاني".
- البريد الشبكي: kamerdahi@uqu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٤٦/١٢/٥هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٦/١٢/٢٦هـ)

الملخص

هذا البحث يتألف من: تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، فأما التمهيد فتناولت فيه: التعريف بمصطلحات عنوان البحث، ونبذة مختصرة عن ألفاظ أرقام الأعداد في المنظومات الثلاث (**الشاطبية–الدرة–الطيبة**)، وأما المبحث الأول: فذكرت فيه صيغ لفظ (أول) في المنظومات الثلاث، ومواضع وروده فيها أصولاً وفرشاً، وفي أول الأبيات وآخرها وأثنائها، وفي المبحث الثاني: قمت بإعراب ألفاظ (أول)؛ بالتمثيل للمرفوع منها، والمنصوب، والمجرور، مع بيان المختلف في إعرابه، وفي المبحث الثالث: أوردت دلالات لفظ (أول) بصيغه المختلفة، وخلص البحث في خاتمته إلى **نتائج أهمها**:

١. تعددت صيغ لفظ (أول) في المنظومات الثلاث (الشاطبية، والدرة، وطيبة النشر): فقد ورد مذكراً ومؤنثاً ومفرداً ومثنىً وجمعاً، ومقترناً بأل، ومجرداً عنها.

٢. تنوع إعراب هذا اللفظ في المنظومات الثلاث: فتارة يرد مرفوعاً، وتارة منصوباً، وتارة مجروراً.

٣. جاء لفظ (أول) المرفوع بصيغه المختلفة مبتدأً، وخبراً، وصفة.

والمنصوب وقع مفعولاً به، وخبر كان، وصفة، وحالاً، وظرفاً.

والمجرور ورد اسماً مجروراً، ومضافاً إليه، ومعطوفاً على مجرور، وصفة.

٤. من دلالات ومعاني لفظ أول بصيغه المتنوعة في المنظومات الثلاث:

أ. الكلمة الأولى، أو الموضع الأول في القرآن أو في السورة. ب. الحرف الأول من الحرفين المتماثلين في نفس الكلمة. ج. كلمة قرآنية. د. القارئ الأول من القراء الثلاثة المتممين للعشرة. هـ. الترتيب. و. جزء الحلق الأقرب إلى الفم. ز. فاتحة السورة أو فواتح السور.

الكلمات المفتاحية: إعراب، منظومات، القراءات، دلالات، لفظ (أول).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وإمام المقرئين والقارئين، محمد الصادق الأمين، وآله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فالمنظومات الثلاث -حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، والدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر، وطيبة النشر في القراءات العشر- كُتِب لها القبول، وفاح شذاها، وانتشر عبيرها، وعَذُب موردها، وعلت وجَمُلت أشجارها وروضاتها، فكانت مقصداً للناهلين يشتمون طيبها، ويرتعون فيها ويقطفون ثمارها.

ما زالت الدراسات قائمة على هذه المنظومات، مبانٍ ومعانٍ.

وفي هذا البحث: أتناول لفظا من ألفاظ أبيات هذه المنظومات، وهو (أول) كيف جاء، مذكراً أو مؤنثاً، مفرداً أو مثنىً أو جمعاً.

أسأل الله تعالى أن يعين ويسدد ويبارك.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. تعدد ألفاظ العدد في المنظومات الثلاث، واختلاف المراد بها مما يتطلب البحث في هذا الموضوع.

٢. الرغبة في تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف في ألفاظ العدد في هذه المنظومات.

٣. الإسهام في تيسير وتسهيل المنظومات على الطلاب من حيث ضبطها وحفظها.

هدف البحث: تتبع صيغ لفظ (أول) في المنظومات الثلاث وجمعها، وإعرابها، وبيان معانيها، ودلالاتها.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة: بحث بعنوان: المشتركات اللفظية في متن الشاطبية: جمع ودراسة، مجيد، عثمان راشد، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- المركز القومي للبحوث- فلسطين، تاريخ النشر: ٢٠٢٠م.

وهذا البحث لم يأت على ذكر لفظ (أول)، ولا على ذكر ألفاظ العدد، ولم يتناول إعراب الألفاظ المشتركة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة، وفيها: منهج البحث، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وهدفه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، وإجراءات البحث.

والتمهيد، وفيه: تعريفات تتعلق بمصطلحات عنوان البحث، وذكر أرقام ألفاظ الأعداد الواردة في المنظومات الثلاث، وأمثلة لبعض هذه الألفاظ.

والمباحث الثلاثة هي:

المبحث الأول: صيغ لفظ (أول) في المنظومات الثلاث، ومواضع ذكرها في البيت، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: صيغ لفظ (أول) في منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع.

المطلب الثاني: صيغ لفظ (أول) في منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

المطلب الثالث: صيغ لفظ (أول) في منظومة طيبة النشر في القراءات العشر.

المطلب الرابع: مواضع ذكر ألفاظ (أول) في البيت.

المبحث الثاني: إعراب ألفاظ (أول) في المنظومات الثلاث، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المرفوع.

المطلب الثاني: المنصوب.

المطلب الثالث: المجرور.

المطلب الرابع: لفظ (أول) المختلف في إعرابه.

المبحث الثالث: دلالات ومعاني ألفاظ (أول) في المنظومات الثلاث، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: الكلمة الأولى أو الموضع الأول في القرآن، أو في السورة، أو اللفظ الأول من الموضع الأول في السورة أو الموضعان الأولان في السورة.

المطلب الثاني: الحرف الأول من الحرفين المتماثلين المتصلين أو المنفصلين في نفس الكلمة، أو الحرف الأول من حرفين في كلمتين قرآنيتين بينهما علاقة ما.

المطلب الثالث: كلمة قرآنية.

المطلب الرابع: الكلمة الأولى من البيتين.

المطلب الخامس: الحروف الأولى من كلمات البيت التالي أو البيتين التاليين أو بعض الكلمات من بيت سابق.

المطلب السادس: أبو جعفر (القارئ الأول من القراء الثلاثة المتممين للعشرة).

المطلب السابع: الترتيب.

المطلب الثامن: جزء الحلق الأقرب إلى الفم.

المطلب التاسع: فاتحة السورة أو فواتح السور.

والخاتمة، وفيها: نتائج البحث، والتوصيات.

منهج البحث: سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي: أما الاستقرائي: فمن خلال تتبع وجمع لفظ (أول) وما تفرع عنه في أبيات المنظومات الثلاث (الشاطبية، الدرة، الطيبة)، وأما التحليلي، فقد قمت بتحليل هذه الألفاظ ببيان صيغها، وإعرابها، وكشف وإظهار ما فيها من دلالات ومعان.

إجراءات البحث:

١. جمعت لفظ (أول) بكل صيغه.

٢. بدأت في المبحث الأول بذكر صيغ لفظ (أول)، ابتداءً بالمفرد المذكر المقترن

بـ(ال)، ثم المجرد منها المضاف إلى اسم ظاهر، ثم المضاف إلى الضمير، ثم المثنى المذكر المقترن بـ(ال)، ثم المجرد منها، ثم الجمع المذكر، ثم المفرد المؤنث المقترن بـ(ال)، ثم المجرد منها المضاف إلى اسم ظاهر، ثم المضاف إلى الضمير.

٣. ذكرت في **المبحث الأول** موضع اللفظ في البيت في أوله أو آخره أو أثنائه، ومثلت له في الأصول والفرش.

٤. في **المبحث الثاني**، أذكر حكم اللفظ، ثم الأمثلة عليه، ثم علامة الإعراب مع أمثلة عليها.

٥. في **المبحث الثاني**: بدأت بذكر لفظ (أول) المرفوع وأنواعه؛ كالمبتدأ والخبر، ثم المنصوب، وأنواعه؛ كالمفعول به وخبر كان، ثم المجرور وأنواعه؛ كالاسم المجرور والمضاف إليه، ثم المختلف فيه.

٦. في **المباحث والمطالب**: أذكر أولاً لفظ (أول) في الحرز ثم في الدرة ثم في الطيبة، إن وُجِدت الصيغة في المنظومات الثلاث، وإلا اقتصرت على ما ذُكِر فيها الصيغة.

٧. في **المطلب الرابع من المبحث الثاني**: لفظ (أول) المختلف في إعرابه: ذكرت الاختلاف المترتب عليه تغيير الحركة، دون الخلاف الذي لا يترتب عليه تغيير في الحركة.

٨. في **المبحث الثاني**: إعراب ألفاظ (أول) في المنظومات الثلاث: ما وقع فيه خلاف في الإعراب دون تغير الحركة: اخترت منه وجهاً، ولا أشير إلى الآخر، مثال: لفظ (أولا) منصوباً في بعض الأبيات: فيُعرَب مفعولاً، ويُعرَب صفة، ويُعرَب حالاً، ويُعرَب ظرفاً؛ فاللفظ هنا منصوب بالفتحة الظاهرة في كلا الإعرابين، ولا يترتب عليه خلاف في ضبط اللفظ.

٩. في **المبحث الثاني**: أفدت في الإعراب من كتاب الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية؛ لذلك أكثرت من الإحالة عليه؛ لإنه في الأغلب يعرب لفظ (أول) بصيغه

المختلفة بالتفصيل، والكتب الأخرى من شروحات الشاطبية قد لا تذكر إعراب اللفظ، أو تذكره إجمالًا مع كلمة أو كلمات أخرى، أو قد تشير إلى أن الجملة التي فيها اللفظ: جملة اسمية أو فعلية، أو معترضة دون التعرض لإعراب لفظ (أول) استقلالًا.

١٠. في **المبحث الثاني**: اجتهدت في إعراب بعض ألفاظ (أول) في الدرة والطيبة حسب القواعد المعروفة في الإعراب؛ لقلة ذكر الإعراب في شروحاتها؛ لذلك لم أحل على مراجع.

١١. تركت ترجمة الأعلام؛ لشهرتهم.

١٢. كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم، وعزوتها برقمها إلى سورها في المتن.

١٣. أعزو النصوص والأقوال إلى مصادرها الأصيلة.

١٤. في توثيق الأبيات من المنظومات الثلاث: اكتفيت بذكر رقم البيت قبل البيت بعد ذكر المنظومة في المتن؛ لكيلا أثقل الحواشي.

١٥. في ذكر الأمثلة والشواهد لا ألتزم ترتيب البيت في المنظومات الثلاث.

التمهيد

تعريفات بعض ألفاظ مصطلحات عنوان البحث:

(أول): معناه: ابتداء الشيء، وأيضاً هو نقيض الآخِر[١]. حروفه الأصول ثلاثة: واو و واو ولام، وأصله: أوول، على وزن أفعل، ويجمع على أوائل على وزن أفاعل، ومؤنثه أولى على وزن فُعلى، وتجمع على أوليات على وزن فُعْلَيات، وأُوَل على وزن فُعَل[٢].

الصيغة: من التعريفات لهذا المصطلح، التي تناسب هذا البحث: «بالكسر عند أهل العربية هي: الهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف وحركاتها وسكناتها»[٣].

الإعراب هو: «ما جِيء بِهِ لبيان مُقتضى العامل منْ حركةٍ. أو حرف، أو سكونٍ، أو حذفٍ»[٤].

وتعريف آخر: «تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا»[٥].

الدلالة: أي: ما يستدل به، من دلَّه، دِلالة، ودَلالة، بالكسر وبالفتح[٦]، ومن التعريفات الجيدة لهذا المصطلح: «أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر...، والشيء الأوّل يسمّى دالّاً، والشيء الآخر يسمّى مدلولا»[٧].

---

(١) ينظر: لسان العرب، فصل الواو: (وأل) (١١/ ٧١٥-٧٢٠).

(٢) في المسألة خلاف، وما ذكرته هو قول البصريين، وهذا القول رجحه واختاره ركن الدين الاستراباذي في شرحه شافية ابن الحاجب، ينظر: الصحاح، فصل الواو: (وأل) (٥/ ١٨٣٨)، ولسان العرب، فصل الواو: (وأل) (١١/ ٧١٥-٧٢٠)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٥٨٨-٥٨٩).

(٣) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (٢/ ١١٠٦).

(٤) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص ٧.

(٥) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (١/ ٤١).

(٦) ينظر: الصحاح، (٤/ ١٦٩٨).

(٧) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (١/ ٧٨٧). بتصرف.

أرقام ألفاظ العدد في المنظومات الثلاث بالصيغ المختلفة:

(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ٣٠، ٥٠، ٦٠، ٩٠، ١٠٠، ٢٠٠، ١٠٠٠)[١].

أمثلة على ألفاظ العدد في المنظومات الثلاث –الشاطبية، الدرة، الطيبة–:

(الأول–أول)، مثال ذلك **في الشاطبية:**

٦٠٧– وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الَاوَّلِ عَنْهُمُ ... وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

وفي الدرة:

٢٥– وَأَخْبِرْ فِي الْأُوْلَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا

وفي الطيبة:

١١٣– وَالصَّادُ كَالزَّايِ ضَفَا الْأَوَّلُ قِفْ ... وَفِيهِ وَالثَّانِيْ وَذِيْ اللَّامِ اخْتُلِفْ

(الثاني–الثان)، مثال ذلك **في الشاطبية:**

٤٦٢– وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

وفي الدرة:

٢٧– وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا ... وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلافِ يَعِيْ وِلَا

وفي الطيبة:

١٩٥– مُسَهِّلًا وَالأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصْ ... فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ الْمَدُّ نَصْ

(ثلاثة–ثالث)، مثال ذلك **في الشاطبية:**

١٩٥– وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ... ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا

وفي الدرة:

٧– لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاَوَّلِ نَافِعٌ ... وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا

---

(١) هذا على فصل ألفاظ العدد في بعض الأعداد، مثل: خمسين، فصلناها عما قبلها من العدد في البيت: (وثنتان مع خمسين...)، وإذا ضممنا بعض ألفاظ العدد إلى بعضها فسوف تظهر أعداد أخرى، مثل: (٥٢ و٦٢، ٢١٢، ٩٩)، وهكذا.

وفي الطيبة:

٤٨- وَحَبْرُ ثَالِثٌ وَمَكٍّ كَنْزُ ... كُوفٍ وَشَامٍ وَيَجِيءُ الرَّمْزُ

أكثر هذه الألفاظ ذكرا: لفظ (أول) بمجموع صيغه، ثم لفظ (ثاني) بمجموع صيغه، ثم لفظ (ثالث) بمجموع صيغه.

ورد لفظ (أول) بمجموع صيغه في الشاطبية تسعاً وأربعين مرة، وفي **الدرة** عشر مرات، وفي **الطيبة** أربعين مرة.

الميزان الصرفي لصيغ ألفاظ (أول) المذكورة في المنظومات الثلاث:

أوّل: أفعل. ويندرج فيه: أوّلا، الأوّلا، وكذلك: المثنى، مثل: أوّلَي، الأوّلَين، أوّلاها، والجمع السالم، مثل: الأوّلِين.

أُولَى: فعلى، ويندرج فيه: الأولى، أُولاها.

أَوَائِل: أفاعل، ويندرج فيه: الأوائل.

أُوَل: فُعَل، ويندرج فيه: الأُوَل.

المبحث الأول

صيغ لفظ (أول) في المنظومات الثلاث، ومواضع ذكرها في البيت

ورد لفظ (أول) بصيغ مختلفة في المنظومات الثلاث، تارة مقترناً بـ(أل) وتارة مجرداً عنها، وتارة يأتي مذكراً، وتارة يأتي مؤنثاً، وتارة مفرداً، وتارة مثنى، وتارة جمعاً، وتارة يذكر أول البيت، وتارة آخره، وتارة بينهما، وبيان هذا في المطالب التالية:

المطلب الأول: صيغ لفظ (أول) في منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع.

ذُكِر لفظ (أول) في منظومة حرز الأماني تسعاً وأربعين مرة بعشر صيغ مختلفة، وهي:

١/ مفرد مذكر مقترن بـ(أل)، ومثاله:

٦٠٧- وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الَاوَّلِ عَنْهُمُ ... وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

ويندرج فيه ما كان في ضرب البيت[(١)]، ومثال الأول:

١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشِمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادٍ الَاوَّلَا

٢/ مفرد مذكر مجرد من (أل)، وغير مضاف، ومثاله:

٧٤٥- وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذًا ... وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا

٣/ مفرد مذكر مجرد من (أل) مضاف إلى اسم ظاهر، ومثاله:

٢٧٦- وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

٤/ مثنى مذكر مقترن بـ(أل)، ومثاله:

٧١٦- وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلَا

٥/ جمع مذكر سالم مقترن بـ(أل)، ومثاله:

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ ... وَفِي الأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلَا

---

(١) الضرب: الكلمة الأخيرة من عجز البيت، والعجز هو: شطر البيت الثاني، ينظر: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، ص١٨٨.

٦/ جمع تكسير مذكر مقترن بـ(أل)، ومثاله:

١٤٩- وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الْأَوَائِلُ ثَاؤُهَا ... وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

٧/ جمع تكسير مذكر مجرد من (أل)، ومثاله:

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ... أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

٨/ مفرد مؤنث مقترن بـ (أل)، ومثاله:

١٩٠- وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ ... بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا

٩/ مفرد مؤنث مجرد من (أل) مضاف إلى اسم ظاهر، ومثاله:

٤٢١- وَتُثْبَتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا ... بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا

١٠/ جمع تكسير مؤنث مجرد من (أل)، ومثاله:

١١٤٨- وَفِي أُوَلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ... سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةٌ اَوَّلَا

عند من ضبط (أول) بضم الهمزة، وتخفيف الواو[(١)].

المطلب الثاني: صيغ لفظ (أول) في منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

ذُكِر لفظ (أول) في منظومة الدرة المضية تسع مرات بخمس صيغ مختلفة، وهي:

١/ مفرد مذكر مقترن بـ(ال)، ومثاله:

٧- لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالَاوَّلِ نَافِعٌ ... وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا.

٢/ مفرد مذكر مجرد من (أل)، وغير مضاف، ومثاله:

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ ... كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

٣/ مفرد مذكر مجرد من (أل) مضاف إلى اسم ظاهر، ومثاله:

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا

(١) قال شعلة: و (أول): جمع أولى. وقال الجعبري: وهي جمع أولى تأنيث أوَّل. ينظر: كنز المعاني لشعلة، ص٥٠٦، وكنز المعاني للجعبري، (٥/ ٢٥٧٩).

٤/ مفرد مؤنث مقترن بـ(أل)، ومثاله:

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُوْلَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا

٥/ جمع مذكر سالم مقترن بـ(أل)، ومثاله:

١٠٢- مَعَ الْأَوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونِ مَعْ ... جُيُوبِ شُيُوخًا فِدْ وَيَوْمَ ارْفَعِ الْمَلَا

المطلب الثالث: صيغ لفظ (أول) في منظومة طيبة النشر في القراءات العشر.

ذُكِر لفظ (أول) في منظومة طيبة النشر أربعين مرة باثنتي عشرة صيغة مختلفة، وهي:

١/ مفرد مذكر مقترن بـ(أل)، ومثاله:

١١٣- وَالصَّادُ كَالزَّايِ ضَفَا الْأَوَّلُ قِفْ ... وَفِيهِ وَالثَّانِيْ وَذِيْ اللاَّمِ اخْتُلِفْ

٢/ مفرد مذكر مجرد من (أل)، وغير مضاف، ومثاله:

١٩١- وَالْخُلْفُ حُزْ بِي لُذْ وَعَنْهُ أَوَّلَا ... كَشُعْبَةٍ وَغَيْرُهُ امْدُدْ سَهِّلَا

٣/ مفرد مذكر مجرد من (أل) مضاف إلى اسم ظاهر، ومثاله:

٤٠٥- وَأَوَّلَ النَّمْلِ فِدًا وَتَثْبُتُ ... وَصْلاً رِضىً حِفْظٍ مَدًا وَمِائَةُ

٤/ مفرد مذكر مجرد مضاف إلى ضمير، ومثاله:

١٨٦- أَوَّلُهُ ثَبْتٌ كَمَا الثَّانِي رُدِ ... إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ

٥/ مثنى مذكر مقترن بـ(أل)، ومثاله:

١٤٥- جَعَلَ نَحْلٍ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا ... وَخُلْفُ الْاَوَّلَيْنِ مَعْ لِتُصْنَعَا

٦/ مثنى مذكر مجرد من (أل) مضاف إلى اسم ظاهر، ومثاله:

٤٦٦- وَلَكِنِ الْخِفُّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ ... أَوَّلَيِ الْأَنْفَالِ كَمْ فَتىً رَتَعْ

٧/ مثنى مذكر مجرد من(أل) مضاف إلى ضمير، ومثاله:

٣٧٦- وَاجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسِّرْ لِيْ وَلِيْ ... يُوسُفَ إِنِّي أَوَّلَاهَا حَلِّلِ

٨/ جمع مذكر سالم مقترن بـ(أل)، ومثاله:

٥٨٧- ضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ وَكَسْرَهُ عُلَا ... وَالأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ ظُلِّلَا

٩/ مفرد مؤنث مقترن بـ(أل)[١] ، ومثاله:

١٨٣- وَالْمُلْكَ وَالأَعْرَافَ الْأولى أَبْدِلاَ ... فِي الْوَصْلِ وَاوًا زُرْ وَثَانٍ سَهِّلَا

١٠/ مفرد مؤنث مجرد من (أل) مضاف إلى اسم ظاهر، ومثاله:

٥٢٨- كَسْرًا كَالِاسْرَى الكَهْفِ وَالْعَكْسُ رِضَى ... وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةٌ فَضَا

١١/ مفرد مؤنث مجرد من (أل) مضاف إلى ضمير، ومثاله:

١٨٩- وَالكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي العَنْكَبَا ... مُسْتَفْهِمُ الْأَوَّلُ صُحْبَةٌ حَبَا.

١٢/ جمع تكسير مؤنث [٢] **مقترن بـ(أل)**، ومثاله:

١٣٤- وَالخُلْفُ فِي الزَّكَاةَ وَالتَّوْرَاةَ حَلْ ... وَلْتَأْتِ آتِ وَلِثَا الخَمْسُ الْأُوَلْ.

المطلب الرابع: مواضع ذكر ألفاظ (أول) في البيت.

لفظ (أول) قد يأتي أول كلمة في البيت، وتارة يكون آخر كلمة في البيت، وتارة في أثناء البيت.

أكثر مواضع ذكر لفظ (أول) في **منظومة الشاطبي** هو آخر كلمة في البيت وهي الضرب؛ لكون القصيدة لامية مختومة ب (لا) وهي مناسبة للفظ (أول)، مثال ذلك في الأصول:

١١٨- وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

٣١٠- وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ ... وَأَعْمى فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوَّلَا

ومثال ذلك في فرش الحروف:

٤٤٥- وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

٥٥٦- نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا ... لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا

---

(١) ويندرج فيه (لولى) في قول ابن الجزري:

٢٣١- وَعَادًا الْأُولى فَعَادًا لُولَى ... مَدًّا حِمَاهُ مُدْغَمًا مَنْقُولَا.

(٢) أُوَل: جمع (أولى)، وأيضاً يكون جمعاً للمذكر (أوَّل)، ينظر: لسان العرب، (١١/ ٧١٧).

ولم يرد لفظ (أول) بصيغه المختلفة في أول كلمة في البيت **في الشاطبية** إلا في:

٩٠٢- وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا ... سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلَا

أما بقية الصيغ للفظ (أول)؛ كـ (الأولى، أولى، الأولين، الأوائل، أوائل)، فلم ترد إلا في أثناء البيت، ومثال ذلك:

٢٠٢- وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

٤٩٥- وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ ... وَفِي الأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلَا

٧١٦- وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءهُ شَاعَ كُفَّلَا

١٤٩- وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الْأَوَائِلُ ثَاؤُهَا ... وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ... أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

وكذلك لفظ (أول) المذكر المفرد ورد في أثناء البيت، ومثال ذلك:

٧٨٧- وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ اوَّلَا ... لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَا حَقُّهُ طُلَا

٦٠٧- وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاَوَّلِ عَنْهُمُ ... وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

والشطر الثاني من أبيات الشاطبية هو أكثر ما ورد فيه لفظ (أول) بمجموع صيغه؛ والسبب أن القصيدة لامية، وقد ذكرت ذلك سابقاً.

وأما **الدرة المضية**، فعدد المواضع التي ذُكِر فيها لفظ (أول) بمجموع صيغه: عشرة مواضع: موضع واحد جاء في أول البيت، وهو:

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلاَ الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ ... وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ وَالانْعَامُ حُلِّلَا

وثلاثة مواضع آخر كلمة في البيت، وهي:

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمُ مَعْ ذَهَبْ ... كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

٤٤- كَالابْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلاَ ... تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

١٣٦- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أُدْ وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا ... وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلَا

وباقي المواضع في أثناء البيت، ومثالها:

٢٢٤- لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ طُلْ قَوَارِيْرَ أَوَّلَا ... فَنَوِّنْ فَتىً وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طِبْ وَلَا

٧- لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاَوَّلِ نَافِعٌ ... وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُوْلَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا

والأكثر وروداً: في الشطر الأول من الأبيات.

وأيضاً ورد لفظ (أول) بصيغه المختلفة في الدرة في المقدمة والأصول، ومثال ذلك:

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُوْلَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا

وورد في فرش الحروف، ومثاله:

٦٤- وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوْ وَهِيْ ... يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَا

وأما **طيبة النشر** فلم يرد لفظ (أول) بصيغه المختلفة في آخر أبياتها إلا مرتين:

١٣٤- وَالخُلْفُ فِي الزَّكَاةَ وَالتَّوْرَاةَ حَلْ ... وَلْتَأْتِ آتِ وَلِثَا الخَمْسُ الْأُوَلْ

٢٩٥- رَوَى وَفِيمَا بَعْدَ رَاءٍ حُطْ مَلَا ... خُلْفٌ وَمَجْرَى عُدْ وَأَدْرَى أَوَّلَا

والطيبة ليست لامية كالشاطبية والدرة؛ فذلك سبب لندرة مجيء (أول) في آخرها، فهي أرجوزة[1] كما أخبر ناظمها ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد ورد لفظ (أول) بصيغ مختلفة في أول البيت في أربعة مواضع، وهي:

١٨٨- وَأَوَّلَ الْأَوَّلِ مِنْ ذِبْحٍ كَوَى ... ثَانِيَهُ مَعْ وَقَعَتْ رُدْ إِذْ ثَوَى

٤٠٥- وَأَوَّلَ النَّمْلِ فِدًا وَتَثْبُتُ ... وَصْلاً رِضَى حِفْظٍ مَدًا وَمِائَةُ

٨٧٤- أُولَى وأُخْرَى صَيْحَةٌ وَاحِدَةُ ... ثُبْ عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَا صُحْبَةُ

١٨٦- أَوَّلُهُ ثَبْتٌ كَمَا الثَّانِي رُدِ ... إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ

والغالب ورود لفظ (أول) - بصيغه المختلفة: (الأول، أوَّلي، أولى، أولاها، أَوَّلاها، أوَّله، الأولى، لولى، الاوَّلَين، الأوَّلين) - في أثناء البيت، ومثال ذلك:

(١) ٥٥- وهذِهِ أُرْجُوزَةٌ وَجِيزَهْ ... جَمَعْتُ فِيهَا طُرُقًا عَزِيزَهْ.

٦٦٦- وَكَسْرَ لَا أَيْمَانَ كَمْ مَسْجِدَ حَقٌّ ... الَاوَّلَ وَحِّدْ وَعَشِيرَاتٌ صَدَقْ
٤٦٦- وَلَكِنِ الْخَفُّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ ... أَوَّلَي الْأَنْفَالِ كَمْ فَتىً رَتَعْ
٦٠٢- وَالحِجْرِ أُولَى الْعَنْكَبَا ظَلْمٌ شَفَا ... والثَّانِ صُحْبَةٌ ظَهِيرٌ دَلَفَا
١٨٩- وَالكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي العَنْكَبَا ... مُسْتَفْهِمُ الْأَوَّلُ صُحْبَةٌ حَبَا
٣٧٦- وَاجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسِّرْ لِيْ وَلِيْ ... يُوسُفَ إِنِّي أَوَّلَاهَا حَلِّلِ
١٨٦- أَوَّلُهُ ثَبْتٌ كَمَا الثَّانِي رُدِ ... إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ
٢٣١- وَعَاداً الْأُولى فَعَادًا لُولَى ... مَدًا حِمَاهُ مُدْغَماً مَنْقُولَا
١٤٥- جَعَلَ نَحْلٍ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا ... وَخُلْفُ الَاوَّلَيْنِ مَعْ لِتُصْنَعَا
٥٨٧- ضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ وَكَسْرَهُ عُلَا ... وَالأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ ظُلِّلَا

وأكثر ما وقع لفظ (أول) بصيغه المختلفة في الطيبة في الشطر الأول من الأبيات كما يظهر ذلك جليًّا في الأبيات السابقة من المنظومة.

وقد وقع اللفظ في الأصول، ومثاله:

١٣٤- وَالخُلْفُ في الزَّكَاةَ وَالتَّوْرَاةَ حَلْ ... وَلْتَأْتِ آتِ وَلِئَا الخَمْسُ الْأُوَلْ
١٦٨- وَامْنَعْ يُؤَاخِذْ وَبِعَادًا الْأُوْلَى ... خُلْفٌ وَآلآنَ وَإِسْرَائِيلَا
١٨٦- أَوَّلُهُ ثَبْتٌ كَمَا الثَّانِي رُدِ ... إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ

ومثاله في فرش الحروف:

٤٣٧- والْقَصَصُ الْأُولَى أَتَى ظُلْمًا شَفَا ... وَالْمُؤْمِنُونَ ظِلُّهُمْ شَفَا وَفَا
٤٨٥- صَحْبٍ بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ ... وَالْحَضْرَمِي وَالسَّاكِنَ الْأَوَّلَ ضُمْ
٥٨٧- ضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ وَكَسْرَهُ عُلَا ... وَالأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ ظُلِّلَا

المبحث الثاني

إعراب ألفاظ (أول) في المنظومات الثلاث

تنوع إعراب لفظ (أول) بصيغه المختلفة بين الرفع والنصب والجر، وهذا بيانها وتفصيلها وأمثلتها:

المطلب الأول: لفظ (أول) المرفوع.

ورد لفظ (أول) بصيغه المختلفة مرفوعاً في المنظومات الثلاث، وقد ورد مرفوعاً على أنه:

١/ مبتدأ، مثال ذلك من الشاطبية:

٩٠٢- وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا ... سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلَا [١]

ومن الدرة:

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلاَ الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ ... وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ وَالانْعَامُ حُلِّلَا [٢]

ومن الطيبة:

١١٣- وَالصَّادُ كَالزَّايِ ضَفَا الْأَوَّلُ قِفْ ... وَفِيهِ وَالثَّانِيْ وَذِيْ اللاَّمِ اخْتُلِفْ [٣]

٢/ خبر، ومثال ذلك من الشاطبية:

١٤٩- وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الْأَوائِلُ ثَاؤُهَا ... وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا [٤]

٣/ صفة، ومثال ذلك من الشاطبية:

٤٧٦- عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْاولَى سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا [٥]

---

(١) ينظر: الكواكب الدرية، ص ٤٨١.

(٢) ينظر: شرح الدرة المضية للنويري، ص ١٨٦.

(٣) الأول: مبتدأ، وخبره: قف، أي: الحرف الأول خلاد، أي: بالإشمام.

(٤) ينظر: الكواكب الدرية، ص ١٤٣.

(٥) الأولى: صفة لـ الواو مرفوعة بالضمة الظاهرة منع من ظهورها التعذر.

ومن الطيبة:

٢٤٦- وَالْـهَـمْـزُ الَاوَّلُ إِذَا مَـا اتَّـصَـلاَ ... رَسْـمـاً فَـعَـنْ جُـمْـهُـورِهِـمْ قَدْ سُهِّلَا [١]

١٣٤- وَالْخُلْفُ فِي الزَّكَاةَ وَالتَّوْرَاةَ حَلْ ... وَلْـتَـأْتِ آتِ وَلِـئَـا الخَـمْـسُ الْأُوَلْ [٢]

وتنوعت علامة إعرابه ما بين:

١/ الضمة الظاهرة، ومثال ذلك من الشاطبية:

٩٠٢- وَالَاوَّلُ مَـعْ لُـقْـمَـانَ يَـدْعُونَ غَلَّبُوا ... سِـوَى شُـعْـبَـةٍ وَالْيَـاءُ بَـيْـتِيَ جَمَّلَا

٢/ الضمة المقدرة، ومثال ذلك من الشاطبية:

٤٧٦- عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْاولَى سُقُوطُهَا ... وَكُـنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا [٣]

٣/ الألف، ومثال ذلك من الطيبة:

٣٧٦- وَاجْـعَـلْ لِـي ضَيْفِي دُونِي يَسِّرْ لِيْ وَلِيْ ... يُـوسُـفَ إِنِّـي أَوَّلَاهَـا حَـلِّلِ [٤]

٤/ الواو المقدرة، ومثال ذلك من الشاطبية:

٦٢٧- وَضَـمَّ اسْـتُـحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ ... وَفِي الأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلَا [٥]

المطلب الثاني: لفظ (أول) المنصوب.

ورد لفظ (أول) بصيغه المختلفة منصوباً في المنظومات الثلاث، وقد ورد منصوباً على أنه:

١/ مفعول به، ومثال ذلك من الشاطبية:

١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايـاً أَشِمَّـهَا ... لَـدَى خَـلَـفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الَاوَّلَا [٦]

---

(١) الهمز: مبتدأ وهو موصوف، والأول: صفته، وفعن جمهورهم قد سهلا: شبه جملة، وهي خبر المبتدأ.

(٢) الأول: صفة لخمس مرفوع بالضم، والسكون؛ لضرورة النظم.

(٣) الأولى: صفة لـ الواو مرفوعة بالضمة الظاهرة منع من ظهورها التعذر.

(٤) أولاها: صفة لـ إني مرفوعة وعلامة رفعها الألف؛ لأنها مثنى.

(٥) الأولين: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحرف الحكاية، وهو: الياء هنا، وخبره مقدم، وهو: وفي الأوليان. ينظر: الكواكب الدرية، ص ٣٨٠.

(٦) ينظر: الكواكب الدرية، ص ١١٧.

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ... أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا [١]

١٩٠- وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ ... بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا [٢]

ومن الدرة:

٦٤- وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوْ وَهِيْ ... يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَا [٣]

ومن الطيبة:

١٩٧- أَسْقَطَ الْأُوْلَى فِي اتِّفَاقٍ زِنْ غَدَا ... خُلْفُهُمَا حُزْ وَبِفَتْحٍ بِنْ هُدَى [٤]

٢/ خبر كان، ومثال ذلك **من الشاطبية:**

١١٨- وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا [٥]

٣/ صفة، ومثال ذلك **من الطيبة:**

٤٨٥- صَحْبٍ بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ ... وَالْحَضْرَمِي وَالسَّاكِنَ الْأَوَّلَ ضُمْ [٦]

٤/ حال، ومثال ذلك **من الشاطبية:**

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ ... دَلِيلاً عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا [٧]

ومن الدرة:

١٣٦- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أُدْ وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا ... وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلَا [٨].

ومن الطيبة:

٤٧٣- وَالذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلَا ... وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ مَازَ الْخُلْفُ لَا [٩]

---

(١) ينظر: كنز المعاني لشعلة، ص ٧٧.

(٢) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٢/ ٥٨٧).

(٣) اعكس: فعل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، وأول: مفعول به منصوب.

(٤) أسقط: فعل، وفاعله مؤخر، وهو: (زن...)، والأولى: مفعول به منصوب.

(٥) ينظر: كنز المعاني للجعبري (١/ ٤٢٤).

(٦) الساكن: مفعول به وهو موصوف، والأول: صفة لـ الساكن منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

(٧) ينظر: كنز المعاني للجعبري (١/ ٢٧٤-٢٧٥).

(٨) ينظر: شرح الدرة المضية للنويري (٢٩٥-٢٩٦).

(٩) أي: لفظ إبراهيم- في بيت سابق- حال كونه أول سورة الممتحنة، فـ أولاً: حال منصوب.

٥/ ظرف مكان، ومثال ذلك **من الشاطبية**:

٤٤٥- وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا[١]

٦/ ظرف زمان، ومثال ذلك **من الشاطبية**:

١- بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلَا... تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلَا[٢]

وتنوعت علامة إعرابه ما بين:

١/ الفتحة الظاهرة، ومثال ذلك **من الشاطبية**:

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ... أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

٢/ الفتحة المقدرة، ومثال ذلك **من الشاطبية**:

١٧٥- وَعَادًا الْأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ... بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

المطلب الثالث: لفظ (أول) المجرور.

ورد لفظ (أول) بصيغه المختلفة مجروراً في المنظومات الثلاث، وقد ورد مجروراً على أنه:

١/ اسم مجرور، ومثال ذلك **من الشاطبية**:

٧١٦- وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلَا[٣]

٤٧٧- وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الْأُولَى وَمَرْيَمَ ... وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا[٤].

١١٤٨- وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ... سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ اَوَّلَا[٥]

ومن الدرة:

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُوْلَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا[٦].

---

(١) ينظر: كنز المعاني لشعلة، ص ١٩٢.

(٢) ينظر: اللآلئ الفريدة (١/ ١٩-٢٠).

(٣) ينظر: الكواكب الدرية، ص ٤١٣.

(٤) الأولى: اسم مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

(٥) ينظر: الكواكب الدرية، ص ٥٧٥.

(٦) الأولى: اسم مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

ومن الطيبة:

٧٣٩- حَبْرٌ نَأَى نَاءَ مَعًا مِنْهُ ثُبَا ... تَفْجُرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلَ ظُبَا[١]

٢/ مضاف إليه، ومثال ذلك **من الدرة:**

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُوْلَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا[٢]

ومن الطيبة:

١٨٨- وَأَوَّلَ الْأَوَّلِ مِنْ ذِبْحٍ كَوَى ... ثَانِيَهُ مَعْ وَقَعَتْ رُدْ إِذْ ثَوَى[٣]

٤٦٦- وَلَكِنِ الْخِفُّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ ... أَوَّلَيِ الْأَنْفَالِ كَمْ فَتىً رَتَعْ[٤]

٣/ معطوف على مجرور، ومثال ذلك **من الدرة:**

٧- لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالَاوَّلِ نَافِعٌ ... وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا[٥]

٤/ صفة، ومثال ذلك:

٦٠٩- وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولى وَلاَمَهُ ... فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجْهَّلَا[٦]

وتنوعت علامة إعرابه ما بين:

١/ الكسرة الظاهرة، ومثال ذلك:

١١٤٨- وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ... سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةٌ اَوَّلَا

٢/ الكسرة المقدرة، ومثال ذلك:

٤٧٧- وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الْأُولَى وَمَرْيَمٍ ... وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

---

(١) ينظر: الإحالة السابقة.

(٢) أول: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(٣) إعرابه كما في الحاشية السابقة.

(٤) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.

(٥) والأول: معطوف على ثان، مجرور بالكسرة الظاهرة.

(٦) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٣/ ١٤٣٧).

٣/ الفتحة الظاهرة، ومثال ذلك:

٥٩٦- وَفي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا ... وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا[١]

٤/ الياء، ومثال ذلك:

٧١٦- وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءهُ شَاعَ كُفَّلَا

ومن الطيبة:

١٤٥- جَعَلَ نَحْلٍ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا ... وَخُلْفُ الَاوَّلَيْنِ مَعْ لِتُصْنَعَا[٢]

المطلب الرابع: لفظ (أول) المختلف في إعرابه.

يرد لفظ (أول) محتملاً لأكثر من وجه في الإعراب، مثال ذلك:

- لفظ (الأول) في قول الشاطبي:

٦٠٧- وَفي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الَاوَّلِ عَنْهُمُ ...وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

فلفظ (الاول) إما أن يكون **مرفوعاً بالضمة الظاهرة**[٣] على آخره على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الموضعُ، وإما أن يكون **مجروراً بالكسرة الظاهرة** في آخره على أنه بدل من (الطول) أو صفة له[٤].

- وأيضاً لفظ (الأولى) في قول الشاطبي:

١٨٥- وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ... جَمِيٌّ وَالْاولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلَا

---

(١) أولا: ممنوع من الصرف؛ للوصفية؛ ولأنه على وزن (أفعل). ينظر: الكواكب الدرية، ص ٣٦٨، وقد ذكرته هنا في علامات الإعراب؛ لأنه لم يُذْكَر سابقًا.

(٢) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة (٢/ ٨١٧)، وهكذا تم ضبطه في متن الشاطبية، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وكذلك في تحقيق: علي بن سعد الغامدي، دار البشائر-بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

(٤) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٣/ ١٤٣٣)، وضبطه الشيخ أيمن سويد بالحركتين: الضم، والكسر، ينظر: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، دار نور المكتبات- جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م. ص ٦١، وهي نسخة غير مرقمة الأبيات.

فمحتمل أن يكون لفظ (الأولى) مبتدأ **مرفوعاً بالضمة المقدرة** للتعذر، أو يكون مفعولاً به مقدماً **منصوباً بالفتحة المقدرة** للتعذر[١].

- ولفظ (أولى) في قول الشاطبي:

٦٨٢- مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ ... وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلَا

يُعرب **معطوفاً على مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة** منع من ظهورها التعذر[٢]، **ويُعرَب مبتدأ مرفوعاً بالضمة المقدرة** منع من ظهورها التعذر[٣].

- وفي طيبة النشر: اختُلِف في إعراب (أوله) من قول ابن الجزري:

١٨٦- أَوَّلُهُ ثَبْتٌ كَمَا الثَّانِي رُدِ ... إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ

فيحتمل أن يكون **مرفوعاً بالضمة الظاهرة** على أنه مبتدأ[٤]، أو **منصوباً بالفتحة الظاهرة** على الظرفية[٥]، أو **مجروراً بالكسرة الظاهرة** على أنه بدل من (نحو)[٦] في البيت السابق[٧].

- وأيضاً لفظ (أول) في قول الناظم **في الطيبة**:

١٨٨- وَأَوَّلَ الْأَوَّلِ مِنْ ذِبْحٍ كَوَى ... ثَانِيَهُ مَعْ وَقَعَتْ رُدْ إِذْ ثَوَى

ضُبِط **بالفتح على نصبه ظرفاً**، قال النويري: «و (أول) ظرف ل (أخبر)»[٨]، **وضُبِط بالضم**[٩] **على أنه مبتدأ**.

---

(١) ذكر الفاسي الوجهين، وذكر بأن الأَوْلَى أن يكون مفعولًا. ينظر: اللآلئ الفريدة (٢/ ٢٣٢).

(٢) عطفاً على كلمة (الزخرف) وهي مضاف إليه للظرف قبلها (مع)، ينظر: كنز المعاني لشعلة، ص ٢٩٣.

(٣) ينظر: الكواكب الدرية، ص ٤٠١.

(٤) تم ضبطه بالضم في متن طيبة النشر، ضبط محمد تميم الزعبي مكتبة دار الهدى- المدينة المنورة، ط: ٣، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ينظر: ص٤٤، وهي نسخة غير مرقمة الأبيات، وفي نسخة دار ابن الجزري- المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، للضابط نفسه: ضُبِط بالضم والفتح، ينظر: ص٤٩.

(٥) ينظر: الحواشي الصبية في شرح الطيبة (١/ ٥٦٨).

(٦) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٤٢٨).

(٧) البيت هو: ١٨٥ – أَأَسْجُدُ الْخِلَافُ مِزْ وَأَخْبِرَا ... بِنَحْوَ ءَائِذَا أَئِنَّا كُرِّرَا.

(٨) شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٤٢٨).

(٩) ينظر: منظومة طيبة النشر، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ص ١٩.

- وأيضاً لفظ (الأوَّلِين):

٥٨٧- ضَـمَّ اسْـتُـحِـقَّ افْـتَـحْ وَكَـسْـرَهُ عُلاَ ... وَالأَوْلَـيـَانِ الْأَوَّلِـيـنَ ظُـلِّـلَا

يحتمل النصب على تقدير فعل محذوف: اقرأ؛ فيكون **منصوباً بالياء**، ويحتمل الرفع على أنه خبر؛ فيكون **مرفوعاً بواو مقدرة** منع من ظهورها اشتغال المحل بحرف الحكاية [(١)].

(١) الحكاية هي: "ذكر اللفظ المسموع وإعادة نطقه أو كتابته على هيئته، من غير تغيير شيء من حروفه أو حركاته أو إيراد صفته". ضياء السالك إلى أوضح المسالك (٤/ ١٣٥).

المبحث الثالث

دلالات ومعاني ألفاظ (أول) في المنظومات الثلاث

ورد لفظ (أول) بصيغه المختلفة لعدة معانٍ ودلالات، أوردها في المطالب التالية:

المطلب الأول: الكلمة الأولى أو الموضع الأول في القرآن، أو في السورة، أو اللفظ الأول من الموضع الأول في السورة، أو الموضعان الأولان في السورة.

يكون المراد بلفظ (أول): الكلمة الأولى في القرآن أو في السورة نفسها إذا كان لفظ (أول) مؤنثاً، وهو (الأولى) أو (أولى)، ومثال ذلك:

٤٢١- وَتُثْبَتُ في الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعَا ... بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا

«وأثبت حمزة موضعًا واحدًا في الحالين، وهو ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦]، وهو أولى النمل؛ لأن فيها ياءين زائدتين»[(١)]. وهنا المقصود: الكلمة الأولى في السورة نفسها.

ومثال آخر **من الشاطبية**:

٦٨٢- مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ ... وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلَا

ومن الطيبة:

٦٧٨- فِي رَفْعِهِ انْصِبْ كَمْ ظُبىً وَاقْصُرْ وَلاَ ... أَدْرَى وَلاَ أُقْسِمُ الْاولَى زِنْ هَلَا

وأما لفظ (أول) المذكر فيدل على: الموضع الأول المختلف فيه سواء في القرآن أو في السورة نفسها، ومثال ذلك:

١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشِمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادٍ الَاوَّلَا

وهنا المقصود به الموضع الأول في القرآن، قال شعلة: «وأشمم الصاد زاياً في (الصراط) الذي وقع أولاً في القرآن، وهو ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦] لخلاد عن حمزة»[(٢)].

---

(١) سراج القارئ، ص ١٤٠.

(٢) كنز المعاني لشعلة، ص ٦٦.

٣١٠- وَرَاءُ تَـراءَى فـازَ فِي شُعَـرَائِـهِ ... وَأَعْـمى فِي الإِسْرا حُـكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلَا

وهنا المقصود: الموضع الأول في السورة، قال أبو شامة: «وأما: ﴿أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢] الأول في سورة الإسراء فأماله أبو عمرو موافقا لصحبة»[(١)].

ومن الدرة:

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ ... كِتَابَ بِأَيْدِيْهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

وهنا المقصود: الموضع الأول في القرآن[(٢)].

٦٤- وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوْ وَهِيْ ... يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَ

وهنا واضح أن المقصود: الموضع الأول في السورة[(٣)].

ومن طيبة النشر:

٢٩٥- رَوَى وَفِيمَا بَعْدَ رَاءٍ حُطْ مَلاَ ... خُلْفٌ وَمَجْرَى عُدْ وَأَدْرَى أَوَّلَا

هنا المقصود: الموضع الأول في القرآن[(٤)].

٤٧٣- وَالذَّرْوِ وَالشُّوْرَى امْتِحَانٍ أَوَّلَا ...وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ مَازَ الْخُلْفُ لَا

هنا المقصود: الموضع الأول في السورة[(٥)].

وأتى لفظ (أول) دالاً على: الكلمة الأولى من الكلمتين القرآنيتين في الاستفهام المكرر[(٦)]**، ومثال ذلك من الشاطبية:**

٧٨٩- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا ... أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلَا

ومن الدرة:

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُوْلَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا

---

(١) إبراز المعاني، ص ٢١٨.

(٢) ينظر: الإيضاح للزبيدي، ص١١٦.

(٣) ينظر: شرح السمنودي، ص ٤٥.

(٤) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم، ص ١٢٠-١٢١.

(٥) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم، ص ١٨٥.

(٦) أحكام الاستفهام المكرر. ينظر: اللآلئ الفريدة (٢/ ١٠١٣-١٠١٦)، وشرح طيبة النشر للنويري (١/ ٤٢٨-٤٣١).

ومن الطيبة:

١٨٩- وَالكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي العَنْكَبَا ... مُسْتَفْهِمُ الْأَوَّلُ صُحْبَةٌ حَبَا

وقد يكون المراد به: اللفظ الأول من الموضع الأول في السورة نفسها في الاستفهام المكرر.

وهذا في قول ابن الجزري **في الطيبة:**

١٨٨- وَأَوَّلَ الْأَوَّلِ مِنْ ذِبْحٍ كَوَى ... ثَانِيَهُ مَعْ وَقَعَتْ رُدْ إِذْ ثَوَى

فأول الأول هنا المقصود به: اللفظ الأول من الاستفهام المكرر من الموضع الأول في سورة الصافات(١).

وورد لفظ (أول) بصيغة المثنى، والمقصود به: الموضعان الأولان في السورة(٢)، وهذا في قول الشاطبي:

٧١٦- وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءهُ شَاعَ كُفَّلَا

ومن الطيبة:

٤٦٦- وَلَكِنِ الْخِفُّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ ... أَوَّلَيِ الْأَنْفَالِ كَمْ فَتىً رَتَعْ

وورد بصيغة المفرد، والمقصود به: الموضعان الأولان؛ لقرينة دلت على ذلك، وهذا في قول الشاطبي:

٧٤٥- وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً ... وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا(٣)

---

(١) في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [١٦]. ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٤٣٠).

(٢) الموضعان الأولان في نفس السورة واضح من قول الشاطبي: (هنا)، ومن تصريح ابن الجزري باسم السورة: (الأنفال). ينظر: كنز المعاني لشعلة، ص ٣٠٧-٣٠٨، وشرح طيبة النشر لابن الناظم، ص ١٨١.

(٣) مع النظر في قول الناظم (والحرفين).

المطلب الثاني: الحرف الأول من الحرفين المتماثلين المتصلين أو المنفصلين في نفس الكلمة، أو الحرف الأول من حرفين في كلمتين قرآنيتين بينهما علاقة ما[(١)].

الدلالة هنا على أن لفظ (أول) المقصود به: الحرف الأول من المتماثلين المتصلين في كلمة واحدة، سواء في أول الكلمة، ومثال ذلك **في الشاطبية:**

١٨٥- وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ... ـجَمِيٌّ وَالْاولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلَا

ويقصد بـ (الأولى): الهمزة الأولى، وهي الحرف الأول من حرفين متماثلين في أول الكلمة.

وفي الطيبة:

٢٤٦- وَالْهَمْزُ الَاوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلاَ ... رَسْماً فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سُهِّلَا

أو في وسط الكلمة.

قال الشاطبي:

٦٥٠- وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ...بِخُلْفٍ أَتى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا

٨٠٤- وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو ... نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلَا

والمقصود هنا: الحرف الأول من الحرفين المتماثلين، وهو النون في كلمة: {أَتُحَٰٓجُّونِي} [الأنعام: ٨٠]، وكلمة: {تُبَشِّرُونِ} [الحجر: ٥٤][(٢)].

---

(١) يُقصد بالعلاقة: الإدغام، ومثاله في الصغير: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [المائدة: ٦١]، وفي الكبير: ﴿يَعْلَم مَّا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [البقرة: ٧٧]، وأيضاً يُقصد بالعلاقة: ضم الأول لأجل ضم الثالث، ومثاله: ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ [المائدة: ١١٧]، ويندرج فيه التنوين؛ لأنه حرف منطوق، ومثاله: ﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرْ﴾ [الإسراء: ٢٠-٢١]، أو في باب الهمزتين من كلمتين، ومثاله: ﴿جَآ أَمْرُنَا﴾ [نحو: هود: ٤٠].

(٢) وهذا في قراءة نافع وابن عامر بخلف عن هشام في الكلمة الأولى، وفي الكلمة الثانية لنافع وحده؛ لأن أصل الكلمتين عنده بنونين: (أتحاجونني)، و (تبشرونن)؛ فالشاطبي يبين أن النون الأولى ليست محذوفة، وإنما المحذوف: النون الثانية. ينظر: اللآلئ الفريدة (٢/ ٨٦٨-٨٦٩) وكنز المعاني لشعلة، ص ٣٤٨-٣٤٩.

وكذلك كلمة ﴿ تَلْوُۥٓاْ ﴾ [النساء: ١٣٥][(١)]، في قول الشاطبي:

٦٠٩- وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأولى وَلاَمَهُ ... فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجْهَّلَا

فقد وردت كلمة (الأولى)، والمقصود به: الحرف الأول من الحرفين المتماثلين المتتابعين في نفس الكلمة.

أو يكون المراد: الحرف الأول من الحرفين المتماثلين المنفصلين في نفس الكلمة.

وهذه الدلالة وردت في لفظ (الأولى) في قول الشاطبي:

٤٧٦- عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأولَى سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّلَا

كلمة (وقالوا) في قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ ۝١١٥ وَقَالُواْ﴾ [البقرة: ١١٥-١١٦]، فيها واوان: دل البيت أن المقصود بلفظ (الأولى): الواو الأولى، أما الواو الأخرى التي يفصل بينها وبين الأولى عدة أحرف فلا خلاف فيها[(٢)].

أو يكون لفظ (أول) جاء بمعنى: الحرف الأول من حرفين في كلمتين قرآنيتين بينهما علاقة ما.

ومثال ذلك في **باب الإدغام**، ومثاله **من الشاطبية**:

٢٧٦- وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

١١٨- وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

وفي **ضم الحرف الأول من أجل ضم الثالث في الكلمة التالية**، من الشاطبية:

٤٩٥- وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

ومن الطيبة:

٤٨٥- صَحْبٍ بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ ... وَالْحَضْرَمِي وَالسَّاكِنَ الْأَوَّلَ ضُمْ

---

(١) ظاهر هنا اتصال الواوين وتتابعهما، وكتبتها بما يوافق قراءة غير من يحذف؛ لإبراز تتابع الواوين هنا، والمحذوف: الواو الأولى في قراءتي ابن عامر وحمزة؛ فيقرآنها ﴿تَلُواْ﴾ [النساء: ١٣٥] ينظر: فتح الوصيد (٣/ ٨٤٤-٨٤٥).

(٢) قرأ ابن عامر وحده بحذف الواو الأولى، والباقون بإثباتها. ينظر: فتح الوصيد ٣/ ٦٦٠، واللآلئ الفريدة (٢/ ٦٥٣).

وفي **باب الهمزتين من كلمتين**، في الهمزتين المتفقتين في الحركة: حُذِفَ الحرف الأول وهو الهمزة من الكلمة الأولى، وهذا في قراءة أبي عمرو من الطريقين في اتفاق الهمزتين في الحركات الثلاث، وفي المفتوحتين في روايتي قالون عن نافع، البزي عن ابن كثير من الطريقين، وبخلف في الثلاث في روايتي قنبل عن ابن كثير، ورويس عن يعقوب من طريق الطيبة(١).

ومثاله **من الشاطبية**:

٢٠٢- وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا

ومن الطيبة:

١٩٧- أَسْقَطَ الْأُوْلَى فِي اتِّفَاقٍ زِنْ غَدَا ... خُلْفُهُمَا حُزْ وَبِفَتْحٍ بِنْ هُدَى

المطلب الثالث: كلمة قرآنية.

وتأتي صيغة (الأولى): كلمة قرآنية، وهذا في قول الشاطبي:

٢٣٠- وَقُلْ عَادًا الْأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ ... وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا

المقصود: كلمة (الأولى) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠].

وقول ابن الجزري **في الطيبة**:

٢٣١- وَعَاداً الْأُولى فَعَاداً لُولَى ... مَدًا حِمَاهُ مُدْغَماً مَنْقُولاَ

وكلمة (الأولين) أتت كذلك في الشاطبية والدرة والطيبة، والمراد بها: كلمة قرآنية في قوله تعالى: {ٱلۡأَوَّلِينَ} [المائدة: ١٠٧] في قراءة حمزة، ورواية شعبة عن عاصم، ويعقوب، وخلف العاشر(٢).

قال الشاطبي:

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ ... وَفِي الْأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلَا

وقال ابن الجزري **في درته**:

١٠٢- مَعَ الْأَوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونِ مَعْ ... جُيُوبِ شُيُوخًا فِدْ وَيَوْمَ ارْفَعِ الْمَلَا

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة (١/ ٢٥٠-٢٥١)، والنشر (١/ ٢٩٧).

(٢) ينظر: فتح الوصيد (٣/ ٨٦٤)، والإيضاح للقاضي، ص ٢٤٥، وشرح الطيبة للنويري (٢/ ٢٩١).

وقال في طيبته:

٥٨٧- ضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ وَكَسْرَهُ عُلاَ ... وَالأَوْلَيَانِ الْأَوَّلِينَ ظُلِّلَا

المطلب الرابع: الكلمة الأولى من البيتين.

ورد مرة واحدة لفظ (أول) دالّا على: الكلمة الأولى بحروفها كاملة في أول البيتين، قال الشاطبي:

١١٤٨- وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ... سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ اَوَّلَا

١١٤٩- أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا ... جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاحَ نَوْفَلَا

قال الفاسي: «أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات يتبين كل كلمة في أوله حرف منها إلا الكلمة الأولى من البيتين المشار إليهما، وهي: (أهاع)؛ فإن حروفها كلها معتبرة»(١).

المطلب الخامس: الحروف الأولى من كلمات البيت التالي أو البيتين التاليين أو بعض الكلمات من بيت سابق.

وهذا جاء في لفظ (أول) مجموعاً؛ فقد **دلّ لفظ (أوائل) على: الحروف الأولى من كلمات البيت التالي**، وهذا في قول الشاطبي:

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ... أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

١٣٧- شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ... ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

ودل لفظ (أُوَل) على: الحروف الأولى من كلمات البيتين التاليين، وهذا في قول الشاطبي:

١١٤٨- وَفِي أُوَلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ... سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ اَوَّلَا

١١٤٩- أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا ... جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاحَ نَوْفَلَا

١١٥٠- رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا ... صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا

(١) اللآلئ الفريدة (٢/ ١٣٤٩).

وجاء لفظا (الأوائل) و(الأُوَل) دالَّينِ على الحروف الأولى من بعض الكلمات من بيت سابق[(١)]، وهذا في قول الشاطبي:

١٤٩- وَفي خَمْسَةٍ وَهْيَ الْأَوَائِلُ ثَاؤُهَا ... وَفي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

وقال ابن الجزري **في الطيبة**:

١٣٤- وَالخُلْفُ فِي الزَّكَاةَ وَالتَّوْرَاةَ حَلْ ... وَلْتَأْتِ آتِ وَلِثَا الخَمْسُ الْأُوَلْ

المطلب السادس: أبو جعفر (القارئ الأول من القراء الثلاثة المتممين للعشرة).

ورد هذا في الدرة المضية، والمراد به: أبو جعفر وهو القارئ الأول من القراء الثلاثة فوق السبعة[(٢)]، قال ابن الجزري **في الدرة**:

٧- لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالَاوَّلِ نَافِعٌ ... وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا

المطلب السابع: الترتيب.

جاء لفظ (أول) بمعنى: الترتيب، وهذا في ترتيب الحروف الأبجدية حسب ترتيب القراء، فالحرف الأول للقارئ الأول، وهكذا. قال الشاطبي:

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ ... دَلِيلاً عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

قال أبو شامة: «أي مرتباً على ما نظمته، وتقدير أول أولاً: أولاً فأولاً، أو أولاً لأول، ثم حذف الحرف وركبت الكلمتان معاً، وبنيتا على الفتح؛ أي: الأول من حروف أبي جاد للأول من القراء، والثاني للثاني، وهكذا إلى أن ينتهي عدد القراء السبعة»[(٣)].

---

(١) الحروف الأولى من الكلمات الخمس وهي جزء من بيت سابق: (تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ... ضَفَا)، من قول الشاطبي:

١٤٤- وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ... ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا.

وأيضًا في الطيبة هي: (سَنَا ...ذَا ضِقْ تَرَى شِدْ)، من قول ابن الجزري في بيت سابق:

١٣٢- مَعْ شِينِ عَرْشِ الدَّالُ فِي عَشْرٍ سَنَا ... ذَا ضِقْ تَرَى شِدْ ثِقْ ظُبًا زِدْ صِفْ جَنَا.

(٢) ينظر: شرح الدرة للنويري، ص ٥٤.

(٣) إبراز المعاني، ص ٣٤.

المطلب الثامن: جزء الحلق الأقرب إلى الفم.

لفظ (أول) ورد بمعنى: جزء من أجزاء الحلق الثلاثة، وهو الجزء الأدنى من الحلق، أو الجزء الأقرب منه إلى الفم، وهو أحد مخارج الحلق الثلاثة، ويقابله: الجزء الأبعد والأقصى من الحلق، وبينهما الجزء الأوسط منه، وهذا في قول الشاطبي:

١١٣٨- ثَـلاَثٌ بِـأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنـانِ وَسْطَهُ ... وَحَرْفَانِ مِنْهاَ أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّلَا[١]

المطلب التاسع: فاتحة السورة أو فواتح السور.

جاء لفظ (أول) مقصوداً به: فاتحة السورة، أو فواتح السور، وهذا في باب التكبير في طيبة النشر:

قال ابن الجزري **في الطيبة**:

١٠٠٢- مِـنْ أَوَّلِ انْـشِـرَاحٍ اوْ مـنَ الضُّـحَى ... مِـنْ آخِـرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَـدْ صُـحِّـحَـا

١٠٠٥- تَـكْـبِـيـرُهُ مِـنَ انْـشِـرَاحٍ وَرُوِيْ ... عَـنْ كُـلِّـهِـمْ أَوَّلُ كُـلٍّ يَـسْـتَـوِيْ

ومما يُبيِّن هذا المقصود ويُظهِر هذه الدلالة قول ابن الجزري: «وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ: كَبَّرَ الْبَزِّيُّ وَابْنُ فُلَيْحٍ، وَابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ قُنْبُلٍ مِنْ فَاتِحَةِ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى:١]، وَفَوَاتِحِ مَا بَعْدَهَا مِنَ السُّوَرِ إِلَى سُورَةِ النَّاسِ، وَكَبَّرَ الْعُمَرِيُّ وَالزَّيْنَبِيُّ وَالسُّوسِيُّ مِنْ فَاتِحَةِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح: ١] إِلَى خَاتِمَةِ النَّاسِ»[٢].

(١) قال السخاوي: "فللحلق منها ثلاثة مخارج: الأقصى والأوسط والأدنى...، وحرفان لأول الحلق- وهو أدنى هذه المخارج إلى الفم- الغين والخاء" فتح الوصيد (٤/ ١٣٤٧)، بتصرف، ونقل السخاوي هذا النص عن سيبويه، ووجدته عند سيبويه بمعناه لا بنصه. ينظر: الكتاب (٤/ ٤٣٣).

(٢) النشر (٢/ ٣١٤).

الخاتمــة

في نهاية هذا البحث، أذكر أبـرز نتائجه، وتوصياته:

أولاً: نتائج البحث.

١. ذُكِر لفظ (أول) بصيغه المختلفة في المنظومات الثلاث.

٢. كَثُر وقوع لفظ (أول) في الشاطبية في آخر أبياتها؛ لأنها لاميّة، وقل وقوعه أول الأبيات في المنظومات الثلاث، وأكثر ما وقع في أواسط أو أثناء أبياتها.

٣. تعددت صيغ لفظ (أول) فقد ورد مذكراً ومؤنثاً ومفرداً ومثنىً وجمعاً، ومقترناً بأل، ومجرداً عنها.

٤. تنوع إعراب هذا اللفظ: فتارة يرد مرفوعاً، وتارة منصوباً، وتارة مجروراً.

٥. جاء لفظ (أول) المرفوع بصيغه المختلفة مبتدأً، وخبراً، وصفة.

والمنصوب وقع مفعولاً به، وخبر كان، وصفة، وحالاً، وظرفاً.

والمجرور ورد اسماً مجروراً، ومضافاً إليه، ومعطوفاً على مجرور، وصفة.

٦. علامات الإعراب للفظ (أول) بصيغه المتعددة تنوعت ما بين: الضمة الظاهرة، والمقدرة، والألف، والواو المقدرة للمرفوع، والفتحة الظاهرة، والمقدرة، والياء للمنصوب، والكسرة الظاهرة، والمقدرة، والفتحة الظاهرة، والياء للمجرور.

٧. اختلف ضبط بعض ألفاظ (أول) في نسخ المنظومات الثلاث؛ بناءً على اختلاف إعراب هذه الألفاظ.

٨. من دلالات ومعاني لفظ أول بصيغه المتنوعة في المنظومات الثلاث:

أ. الموضع الأول في القرآن أو في السورة نفسها.

ب. الحرف الأول من الحرفين المتماثلين في نفس الكلمة.

ج. كلمة قرآنية.

د. القارئ الأول من القراء الثلاثة المتممين للعشرة.

هـ. الترتيب.

و. جزء الحلق الأقرب إلى الفم.

ز. فاتحة السورة أو فواتح السور.

ثانياً: التوصيات:

١. الاعتناء بألفاظ المنظومات الثلاث من حيث الدلالة والمعنى.

٢. العمل على إعراب ألفاظ منظومتي الدرة المضية، وطيبة النشر.

٣. تتبع الأعداد في المنظومات الثلاث والبحث فيها، كـ: الثاني، والثالث، وبقية الأعداد.

تم البحث، والحمد لله على فضله وجوده ومعونته.

وصلِّ اللهم وسلِّم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، للإمام أبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.

٢. **الإيضاح على متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر**، للشيخ عفيف الدين أبي التوفيق عثمان بن عمر الناشري الزبيدي ثم اليمني (ت ٨٤٨هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، مكتبة التوحيد- المنامة – البحرين، ودار الضياء- طنطا- مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٣. **الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر**، للعلامة الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي(ت١٤٠٣هـ)، تحقيق: أ.د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الأسدية- مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٤. **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبي عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٥. **الحواشي الصيبة في شرح الطيبة**، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، دراسة وتحقيق: د. علي بن سالم بن شريف المالكي، دار طيبة الخضراء- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٤م.

٦. **الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر**، للإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى- جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٧. **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، للإمام أبي القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٨. **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، لعلي بن محمد بن عيسى، أبي الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٩. **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية**، للإمام محمد بن محمد بن محمد، أبي القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠١١م.

١٠. **شرح السمنودي على متن الدرة المتممة للقراءات العشر**، للإمام العلامة محمد بن أحمد بن الحسن المنير السمنودي، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.

١١. **شرح شافية ابن الحاجب**، لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، د.م، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٢. **شرح شعلة على الشاطبية** = كنز المعاني شرح حرز الأماني، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي، المعروف بشعلة (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: أحمد بن يوسف القادري، عالم الكتب-بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

١٣. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ابن الناظم) (ت ٨٣٥هـ)، تحقيق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٤. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام محمد بن محمد بن محمد، أبي القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٥. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٦. **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، لمحمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٧. **طَيِّبَةُ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**، للإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى- جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٨. **طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى- المدينة المنورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٩. **طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، دار ابن الجزري- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٢٠. **فتح الوصيد في شرح القصيد**، للشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد- الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢١. **الكتاب**، لعمرو بن عثمان بن قنبر، أبي بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٢. **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، للشيخ إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث- مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١١م.

٢٣. **الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية**، للشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر السيناوني، دار ابن حزم-بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢٤. **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، للإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٧م.

٢٥. **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**، لمحمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٦. **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢٧. **متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، للإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبي محمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) المحقق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٨. **متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، للإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبي محمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) المحقق: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات- جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٢٩. **متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، للإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبي محمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) المحقق: علي بن سعد الغامدي، دار البشائر-بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

٣٠. **منظومة طيبة النشر في القراءات العشر**، للإمام شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري- دمشق-سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣١. **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

٣٢. "**النشر في القراءات العشر**"، محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٢٠١
المقدمة	٢٠٢
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢٠٢
هدف البحث	٢٠٢
الدراسات السابقة	٢٠٢
خطة البحث	٢٠٣
منهج البحث	٢٠٤
إجراءات البحث	٢٠٤
تمهيد	٢٠٧
المبحث الأول: صيغ لفظ (أول) في المنظومات الثلاث، ومواضع ذكرها في البيت	٢١٠
المبحث الثاني: إعراب ألفاظ (أول) في المنظومات الثلاث	٢١٧
المبحث الثالث: دلالات ومعاني ألفاظ (أول) في المنظومات الثلاث	٢٢٥
الخاتمة	٢٣٤
فهرس المصادر والمراجع	٢٣٦
فهرس الموضوعات	٢٤٠